İnalcık, Halil. *Osmanlı’da Devlet, Hukuk, Adalet*. İstanbul: Eren Yayıncılık, 2000, 208pp.

**ملخص**

**الدولة و القانون و العدالة في الامبراطورية العثمانية**

*Osmanlı’da Devlet, Hukuk, Adalet*

يتألف كتاب «الدولة و القانون و العدالة في الإمبراطورية العثمانية» من أجزاء بعنوان «النظريات و التقاليد السياسية التركية و الفارسية في كوتادجو بيليغ، و الشريعة و القانون، و الدين و الدولة و حق الالتماس: الالتماسات الفردية و الجماعية و مراسيم العدالة السلطانية»، فيصف مفهوم الدولة في الإمبراطورية العثمانية و تقاليد الدولة التركية و فهمها لها. و يناقش الكتاب مسائل الدولة و النظم القانونية و العدلية من وجهة نظر المؤسسات، ومواقفها تجاه الشعب، و العلاقات بين الدولة و الشعب. بالإضافة إلى ذلك، تم التطرق إلى تأثير الدين على تشكيل مؤسسات الدولة، و أثره على نظام الدولة العثمانية، و في هذا السياق تمت مناقشة العرف و الشريعة.

و هناك ميزة أخرى للكتاب تكمن في أنه يعتبر الالتماسات الفردية و الجماعية كمؤشرات على «الحق في تقديم التماس». و يؤكد الكتاب أن أحد الواجبات الرئيسية للديوان الملكي تتمثل في تلقي الشكاوي من الشعب. و قد ارتبط إدراك الشعب لعدالة السلطان بمدى إتاحته الفرصة لتقديم الالتماسات، حيث يناقش الكتاب الالتماسات الفردية و الالتماسات الجماعية.

و يسهب الكتاب في الحديث عن مراسيم العدالة السلطانية التي اتخذت شكل بيانات تهدف إلى منع إساءة استعمال السلطة، و كذا منع الأعمال التي لا تتفق مع تحقيق العدالة و الإنصاف تجاه الشعب. فالعمل يقدم رؤية عن واجبات البيروقراطية العثمانية وحقوقها، و التزاماتها، و تصوراتها تجاه الشعب وعلاقاتها به.

و يعرض الكتاب وثائقا تاريخية عديدة كمراسيم العدالة السلطانية، و الالتماسات الفردية و الجماعية و التي اختيرت من بين وثائق تمثل فترات مختلفة. و بشكل عام، يقدم الكتاب معلومات تمهيدية قيمة عن الدولة العثمانية و نظمها القانونية و العدلية.

أحمد دمير

عادل لاغة